

سليم بركات يكتب بالكردية...!



◆ إبراهيم اليوسف

سوريا

1- ترجمة :

دون استئذان
باغتتني كتبي
واحداً وراء الآخر
وهي تريني كيف أنّها
تحولت إلى لغتي الأم
دون أن يترجمها أحد ما
وحين استيقظت من حلمي الجميل
لأقرأها وأجدني ذلك الطفل الصّغير
الصّغير
الذي عرفته
قبل خمسين
عاماً.....!

2- إصدار :

ذلك الأنين السريّ البليغ
ها أنا أعكف على إصداره
في طبعة
جديدة.....!

3- خريطة :

مازال ذلك الناقد الحصيف
يفغر فاه
منذ اكتشاف بعد طوال التنقيب
خريطة كاملة من أناس
وجبال
وسهول
وأنهار
وتواريخ
في قرارة
هذه الدّواة.....!

4- كائن الشعر :

عندما فرغت من إطلاق
آخر رصاصة

على آخر قصيدة لي
وجدتني - هكذا- كما أنا الآن
تماماً

أسبح في هذه البركة
من

الدما!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

5- تصريح:

لم يتم القبض عليّ
ليلة أمس

كما جاء خطأً في نشرة الأخبار اليومية
كلّ ما في الأمر
ثمّة رواية لي
- للأسف! -

هي التي وقعت
في كمين غادر

قرب مدخل مدينة أسيرة
دابت على قراءتي.....!

6- أسطورة:

كان علي أن أنفي
كلّ ما قيل

حول "مجموعة شعرية" سابقة لي
إذ أكاد لا أصدق شخصياً

كيف أنها

تحولت ذات صيف لاهب
طويل.....

إلى غيمة

مطرة.....!

7- قراءة:

حين أعود غداً.....تحديداً....
إلى مسقط قصادي

سأكسر كلّ أحلامي

وأحرق كلّ دفاتري

وأقرأ وجه المكان.....!

8- "نقهاء الظلام":

هم أنفسهم

شخصي

هؤلاء.....!

نجوا من المحرقة سريعاً

تاركين وراءهم الرواية
تحت أنقاض الرماد.....!

دمشق 5-10-2006

9- روح:

ها أنا أحكم إغلاق الباب علي جيداً
كي أراني

خارج غرفتي

كما كلّ مرة.....!

10- الشاعر:

أنا الذي أعرف عناوين أبوابكم
أوزع عليها ظلالي

لتقرعها بأصابعها الشقيقة

كي أدخل

ولا أدخل.....!

11- قصيدة:

مصيدتي في العراء

ثمّة قصيدة جديدة

انطبقت عليها

شفتان حديديتان

وحلقت عالياً

صور لاتشبه الصّور...!

12- في انتظار رسالة!:

قبل ثلاثين عاماً ونيف

كانت لمدينتي صور شهية في ذاكرتي

قبل عشرين عاماً

كانت الصّور نفسها لا تبرح دمي

قبل عشرة أعوام

خمنت أنّ مدينتي لا تزال تحرس لعابي

والعابي القديمة.....!

قبل سنة

قبل يوم

قبل ساعة

قبل قبلة.... قريبة.....!

!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

كتبت إلى مدينتي..... تلك.....تلك.....!

ولمّا تردّ عليّ.....

لمّا تردّ.....!!!!

قامشلو 10-10-2006